[572] عليكم أمري واتخذتموه وراءكم ظهريا، حتى شنت عليكم الغارات (12) وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم ! ! ! كما فعل بأهل المثلات من قبلكم (13) حيث أخبر ا عز وجل عن الجبابرة العتاة الطغات المستضعفين الغواة، في قوله تعالى: (يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. [49 / البقرة، و 141 / الأعراف. و 6 / ابراهيم]. أما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد حل بكم الذي توعدون. يا أهل الكوفة عاتبتكم بمواعظ القرآن فلم أنتفع بكم ! ! ! وأدبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي، وعاقبتكم

---

(12) شنت: فرقت أي أغاروا عليكم غارة بعد غارة. (13) المثلات: جمع المثلة - بفتح الميم وضم الثاء وفتح اللام -: العقوبة والتنكيل: وأهل المثلاث هم الذين أهلكهم ا بالطوفان والصاعقة والخسف وغيرها كقوم نوح وهود وصالح وغيرهم. ثم انه قد وقع في الأصل حذف بعد قوله (تصبحكم) كما يدل عليه ما بعده.